IUGJHR
Vol 26, No 2, 2018, pp 358-383

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (15-08-2017)، تاريخ قبول النشر (19-19-2017)

اثر العوامل الاجتماعية على إدمان المخدرات

د. نسرين محمود الكركيى[1,*]

[1] قسم الانحراف والجريمة - علم الاجتماع - جامعة البلقاء التطبيقية - الأدرن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: nesreenkaraky@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية على إدمان المخدرات، تكوّن مجتمع الدراسة من مدمني المخدرات في المصحات العلاجية في الأردن، حيث تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة المتاحة، فقد تم توزيع (50) إستبانة على المدمنين على المخدرات في المصحات العلاجية وذلك في الفترة الزمنية بين 20-5-2017 وحتى 20 -6-2017، وقد تم أستخدام الرزمة الأحصائية للعلوم الأجتماعية (spss) إذ طبقت الدراسة الاساليب الاحصائية البسيطة وإحصائيات متقدمة من أختبار تحليل التباين t-test و f-test لبيان الفروق والدلالات الإحصائية للمتغيرات. وأظهرت النتائج أن الأسباب وراء إدمانهم على المخدرات كانت أولا الرفاق يليها المغامرة والتجريب وتوفر المادة بكثرة ورخصها وأخيرا وجود وقت الفراغ لديهم.

وتبين أن توفر المخدرات في كل مكان وهو السبب الأكثر للأدمان على المخدرات، وتوفر المخدرات بأسعار مناسبة ومن ثم تعديل المخدرات للمزاج. وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين بين العوامل المجتمعية وعلاقتها بالإدمان على المخدرات وحالة الأبوين الإجتماعية، للعوامل العامة، والأسباب المدرسية، والأسباب الأسرية وتبين أنها قيم غير دالة إحصائياً .

كلمات مفتاحية: العوامل الاجتماعية ، ادمان ، المخدرات.

The Effect of Social factors on Drug Addiction

Abstract

The study aimed to identify the impact of social upbringing institutions on drug addiction. The study population consisted of drug addicts in therapeutic clinics in Jordan. The study sample selection was based on the availability manner; (50) questionnaires were distributed to drug addicts in therapeutic clinics in the period between 20-5-2017 and 20-6-2017. The statistical package for social sciences (SPSS) was used. The study applied the simple statistical and advanced statistics methods from the t-test and f-test to show the differences and statistical significance of the variables. The results showed that the reasons behind their addiction to drugs were first comrades, followed by adventure and experimentation and availability of material and cheaply and finally the existence of free time for them. It turns out that drug availability everywhere is the most addictive reason, along with affordable drugs prices and then the mood is modified by drugs .

There was no significant relationship between social upbringing factors (general, school and family) and drug addiction related to parents' social status.

Keywords: Social factors, Addiction, Drugs

IUG Journal of Humanities Research (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

المقدمة:

إن مشكلة إدمان المخدرات من المشكلات القديمة الحديثة بطرقها وأنواعها ومدى زيادة إنتشارها. وكانت بداية المخدرات وإكتشافها كنوع من أنواع الأدوية التي يصفها الأطباء بكميات طبية محددة لتكون دواء. ولكن الإستخدام الخاطيء للمخدرات جعلها سموما بعد أن كانت دواء.وتعد أكثر الفئات دخولا في هذه المشكلة فئة الشباب وذلك بسبب حب التجربة والهروب من المشكلات المجتمعية والنفسية والإقتصادية المحيطة بهمم.ونرى أن وجود المخدرات أصبح شيء طبيعي في كثير من المجتمع.وأن بعض المجتمعات لاتعاقب قانونيا على المخدرات بل وتوفر السبل لأفرادها من أجل التعاطي.والبعض الأخر من الدول تملك قوانين لمحاربة الإدمان على المخدرات والإتجار بها ولكن هذه القوانين لاتعتبر رادعة فنرى المخدرات تزداد في هذه المجتمعات.والقليل من الدول التي تعتبر صارمة في قوانينها فتقل فيها مشكلة إدمان المخدرات.

وتلعب مؤسسات التنشئة الإجتماعية دورا كبيرا في الإنسياق وراء الإدمان على المخدرات. فالأسرة كلبنة أساسية وأولية في تنشئة الفرد تلعب دورا كبيرا في إنحراف الفرد نحو المخدرات إذا كانت تعاني من التفكك الأسري بكافة أشكاله،ويلعب الأصدقاء أو الرفاق دورا مهم أخر من أدوار الإنسياق وراء إدمان المخدرات من باب الرجولة والتجريب والهروب من المشكلات،ولا ننسى دور المدرسة التي يقضي فيها الفرد أكبر وقت ويتعلم فيها الحياة الإجتماعية.وأن أي خلل في هذه المؤسسات قد يؤدي حتما إلى إنحراف أفراد المجتمع وإنصياعهم إلى الإدمان على المخدرات والإتجار بها.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مشكلة المخدرات تجارة وإدمانا من الجرائم العابرة للقارات،فهي جريمة عالمية لاتخلو دولة أو مجتمع منها فهي أفة هلامية لايمكن السيطرة عليها،ورغم وجود الجهود الكبيرة الدولية والوطنية والإجتماعية لمكافحة هذه المشكلة لأنها تتفاقم بشكل متسارع ولعل من أكثر أسباب تناميها توفرها في أي مكان وسعرها الزهيد يجعل الجميع يقوم بتجربتها ومن ثم الإدمان عليها. وفي تقرير المخدرات العالمي لسنة **2016**الصادر من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة التابع لمنظمة الأمم المتحدةتبين ان 247، مليون شخص تعاطوا المخدرات السنة 2015، بينما عانى 29 مليون شخص من إضطرابات مرتبطة بتعاطي هذه المخدرات، لكن لم يتم معالجة هذه الإضطرابات إلا شخص واحد من بين كل 6 أشخاص .في عام 2014عانى ب 207400 حالة وفاة، أي ما يعادل 43,5 حالة وفاة لكل مليون شخص ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و64 عامًا بسبب إدمان المخدرات. أي أن الوفيات الناجمة عن الجرعات المفرطة تمثل ما بين نحو ثلث إلى نصف جميع الوفيات المتصلة بالمخدِّرات. (1) (تقرير الامم المتحدة،2016)

(1): تقرير المخدرات العالمي ، مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

وبسبب الظروف المحيطة في مجتمعاتنا والإنهيار الإجتماعي والأخلاقي الذي يعاني منه المجتمع الأن وكـذلك غيـاب دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية قد يلجأ الكثير من الأشخاص إلى أخذ المهدئات والمسكنات من أجل التخلص من الضغوط والتوتر ويـتم إستخدام هذه الأدوية بطريق خاطئة.وهذا ما تم تبيانه في (2). وإن ذلك يتم بالمزج بين العقـاقير الموصـوفة طبيـا إلا أن إسـاءة إستعمال هذه المهدئات والمبالغة فيها تؤدي إلى الإدمان،

إن مشكلة الإدمان مشكلة تقوض كل فئات المجتمع وتؤثر على كل العمليات الاجتماعية،وتؤدي إلى تدمير الاقتصاد والنواحي الاجتماعية والنفسية للمدمن ولاسرته، وهي ليست مشكلة فردية بل هي مشكلة تعاني منها المجتمعات كافة، وتمس هذه المشكلة أهم فئة في المجتمع وهي فئة الشباب. وقد أوضح ([3])، أن هناك أسباب يمكن أن تكون هي الأكثر تأثيرا بالمخدرات وهي: وجود المخدرات وسهولة الوصول إليه، توفر المال بين أيدي الشباب،وجود وقت الفراغ، إنشغال الوالدين عن تربية اطفالهم، وجود رفاق السوء،وسائل الاعلام،السفر، ضعف الوازع الديني.

ويتبين لنا من الجدول التالي رقم (1) الإحصائيات الممثلة للنزلاء الداخلين إلى مراكز علاج الإدمان من سنة 2011-2016 حسب فئاتهم العمرية.

جدول رقم(1) إحصائيات مركز علاج الإدمان للنزلاء الذين تم علاجهم في المركز من سنة 2011 ولغاية 2016 مُصنفين حسب الفئة العمرية

السنة	اقل من 20سنة	20-30سنة	30-40سنة	40-50سنة	50فما فوق	المجموع الكلي
2011	31	258	88	37	7	421
2012	38	330	138	64	8	578
2013	29	323	164	74	9	599
2014	65	432	215	82	13	807
2015	142	747	247	72	8	1216
2016	149	957	254	60	18	1438

المصدر: مركز علاج الادمان الاردن [4]

([2]): المرجع نفسه

([3]): العريني، ندوة دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات (دور المدارس الثانوية في منطقة الرياض في نشر الوعي للحد من تعاطي المخدرات)، ص8

([4]): مركز علاج الادمان الاردن- **إحصائيات مركز علاج الإدمان للنزلاء الذين تم علاجهم في المركز من سنة 2011 ولغاية 2016 مُصنفين حسب الفئة العمرية – مديرية الامن العام**

Sacks&. Moore& Terzian &Constance **School Policies, School Connection, and Adolescents,** (2) WHAT PREDICTS YOUNG ADULT

يلاحظ من الجدول رقم (1) الإرتفاع التدريجي لأعداد نزلاء مركز علاج الإدمان الذين تم علاجهم في المركز خلال الستة سنوات الماضية وهذا يدل على نجاح المركز في علاج المدمنين من سنة لأخرى.وناهيك أن هذه الأعداد هي أعداد المراجعين لمراكز الإدمان وهذا يعني أن هناك أعداد أخرى لاتخضع للعلاج،وهذا يعني أن اعداد المدمنين أكثر مما تظهره الإحصائيات.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

- التعرف على أهم العوامل المجتمعية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات.
- التعرف على أهم العوامل العامة التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات.
- التعرف على أهم الأسباب المدرسية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات.
- التعرف على أهم الأسباب الأسرية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات.
- التعرف على مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين العوامل المجتمعية وعلاقتها بالإدمان على المخدرات وحالة الأبوين الاجتماعية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

السؤال الأول :ما أهم العوامل المجتمعية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات؟

السؤال الثاني: ما أهم العوامل العامة التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات؟

السؤال الثالث :ما أهم الأسباب المدرسية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات؟

السؤال الرابع: ما أهم الأسباب الأسرية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات؟

السؤال الخامس: هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين العوامل المجتمعية وعلاقتها بالإدمان على المخدرات وحالة الأبوين الاجتماعية؟

الدراسات السابقة:

وفي دراسة (Sacks&. Moore& Terzian &Constance ,2014)(2) والتي تدرس علاقة سياسات المدرسة بادمان المخدرات تبين مايلي: المراهقون الذين يملكون إتصال عالي مع مدارسهم هم أقل إحتمالا أن يقوموا بالشرب أو إستخدام المخدرات في مرحلة البلوغ الشباب.، الشباب الذين تعرضوا إلى العقوبات في المدراس اكثر تعاطيا للمخدرات، الشباب الذين يحضرون برامج توعوية حول المخدرات داخل مدارسهم أقل إدمانا على المخدرات. تبين أن هناك إرتباط بين العديد من العوامل الفردية، والأسرية، والأقران وأن هذه العوامل قد تؤدي إلى إدمان المخدرات بإحتمال وتبين أن وجود أقران يدمنون المخدرات من العوامل الأكثر أهمية في أأدمان المخدرات، وأن وجود أحد الأبوين مدمن على المخدرات قد يؤدي الى ادمان الشباب على المخدرات. وتبين ان العوامل الفردية والأسرية، بما في ذلك العرق /، ونوع الجنس، وشرب الأبوين الوالدين، والوالدين،والتعليم، وشرب الأقران، والترك المبكر للمدرسة، وادمان المخدرات،وتبين ان الشباب الذين حصلوا على اهتمام من معلميهم في المدارس اقل عرضة لادمان المخدرات، تبين ان الاناث اقل ادمانا على المخدرات.

وفي دراسة (نجيري،2014) (1)المعنونة بالأسباب والآثار المترتبة على تعاطي المخدرات والمواد لدى طلاب المدارس الثانوية في قسم داغوريتي، نايروبي غرب حي في كينيا وتبين أن أسباب إدمان المخدرات هي هو جعلهم يشعرون بإرتياح أو سعادة كما أن ضغط الأقران والفضول بين أطفال المدارس يساهم بشكل كبير وكذلك الثقافة الفرعية بين الأقران،

وأن توفر المواد المخدرة وتوفر بيئة مناسبة للادمان، وتبين أن توفر المال بكثرة يؤدي إلى الادمان على المخدرات، وأن المدمنين الذين يملكون أباء يدمنون المخدرات أكثر عرضة للإدمان وتوفير المواد المخدرة، وتبين أن ضغط الأقران هو أكبر عامل يسهم في تعاطي العقاقير المخدرة، وكذلك الفضول وحب التجربة، وتبين من النتائج أن إدمان المخدرات يؤدي إلى توتر العلاقة بين الطالب والمدرسة والأقران الغير مدمنين، وأن الأدمان يؤدي إلى التهرب من المدرسة وتركها وتبين أن العدد الأكبر من المدمنين يقومون لعب الألعاب، وقراءة الروايات والإنضمام النوادي.

وفي دراسة (اليافعي، 2014)(2) بعنوان أثر اضافة وحدة دراسية عن أنواع وأضرار المخدرات لمناهج المرحلة الثانوية في التوعية الإيجابية للطلاب بدولة قطر تبين من نتائج الدراسة ان المجتمعات المدرسية وخاصة الثانوية بيئة مناسبة للمخدرات، وأن هناك جهل بين الطلاب عن أنواع المخدرات وطريقة الإدمان عليه وأثاره، وأن هناك صعوبة في إكتشاف الادمان على المخدرات لدى الطلاب وكذلك تبين أن وجود مواد منهجية للتعرف على المخدرات والتوعية حول أثارها له أثر إيجابي على الطالب والاسرة.

وفي دراسة (الطويسي واخرون، 2013) (3)المعنونة ب إتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان[5]وقد هدفت هذه الدراسة التعرف على إتجاهات الشباب في محافظة معان بجنوبي الأردن حول المخدرات، وكانت عينة (538) شاباً، ووصلت النتائج إلى أن اكثر الاشخاص تعاطيا للمخدرات هم العاطلون عن العمل، ثم طلبة الجامعات كما أن أكثر الفئات المؤثرة في توجهات الشباب في التقليل من إنتشار المخدرات هم أولا رجال الدين وثانيا دائرة مكافحة المخدرات وثالثا معلمو المدارس، وأخيرا تطبيق القانون الصارم بحق بائعي المخدرات ومروجيها،وتبين من النتائج أن الموقع الحدودي والأتصال بالعالم الخارجي على مستوى إنتشار المخدرات وسط الشباب في المجتمع الاردني.وتبين أن أسباب تعاطي المخدرات ضعف الوازع الديني وضعف رقابة الأسرة والأصدقاء ثم كثرة ترويج المخدرات والبطالة، و وجود فجوة في المعالجة القانونية في جهود مكافحة ه[6]ذه الظاهرة.

(**1**)Njeri, &negesu, causes and effects of drug and substance abuse among secondary school students in dagoretti division Nairobi west district-kenya.global journal of inter discipl inary sciences published by: clobal instate for research &education.g-j.i.s.s.,vol.3(3):1-4 may-june,2014 issn 2319-8834 .

(**2**) اليافعي، أثر اضافة وحدة دراسية عن أنواع وأضرار المخدرات لمناهج المرحلة الثانوية في التوعية الإيجابية للطلاب بدولة قطر.

(**3**) الطويسي واخرون،المعنونة ب إتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان.

(**1**) محيسن،المعنونة بسيكولوجية تعاطي المخدرات وإدمانها لدى الفتاة الجامعية

(2) الخوالدة والخياط،أسباب المواد الخطرة والمخدرات من منظور متعاطيها في المجتمع الأردني. ،

(3) الركابي،المعنونة ب أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية..

(4) غباري، الإدمان خطر يهدد الأمن الإجتماعي

وفي دراسة (محيسن، 2012)(1) المعنونة بسيكولوجية تعاطي المخدرات وإدمانها لدى الفتاة الجامعية.(دراسة حالة)وهدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص النفسية للمدمنات على المخدرات وتبين أن الأسباب إفتقاد الشعور بالحب والأمان داخل الأسرة،الشجار العائلي وعدم المتابعة من قبل الأهل، الظروف الأجتماعية السيئة،ضعف الوازع الديني المعاناة من بعض الأمراض النفسية (القلق والإكتئاب)، عدم وجود الثقة في الاخرين.

وفي دراسة (الخوالدة والخياط، 2011)(2) الموسومة بعنوان أسباب المواد الخطرة والمخدرات من منظور متعاطيها في المجتمع الأردني، هدفت إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى إدمان الشباب على المخدرات وتكونت عينة الدراسة من، (384) مدمناً من مراكز علاج إدمان المدمنين وكانت النتائج كمايلي : أن أسباب تعاطي المخدرات والمواد الخطرة والحصول على اللذة والمتعه نسيان الهموم والمشاكل، المشكلات الأسرية،، والهروب من المستوى الإقتصادي المتدني، رفاق السوء .

وفي دراسة (الركابي، 2011)(3) المعنونة ب أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب المؤدية إلى إدمان المخدرات وتالفت عينة الدراسة من 180 طالب في مدينة بغداد،وتبين من الدراسة أن أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى إدمان المخدرات بالترتيب : ضعف الوازع الديني لديهم، العوامل الإجتماعية المهيئة للتعاطي، الأسرة،،رفاق السوء، العوامل الشخصية الذاتية، العوامل السياسية، ولم يظهر أن هناك فروقات في أسباب تعاطي المخدرات يمكن إرجاعها إلى الجنس.

وفي دراسة (غباري،2007) (4)المعنونة ب: الإدمان خطر يهدد الأمن الإجتماعي :وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على الأسباب المؤدية إلى مشكلة الادمان على المخدرات من وجهة نظر المدمنين المراجعين للعيادات العلاجية وكانت النتائج كمايلي:تبين أن الفئة العمرية الأكثر إدمانا هي من 20-40 وأن الذكور أكثر إدمانا من الإناث،وأن النسبة الأعلى من المدمنين يحملون درجة علمية متدنية (أمي) وان نسبة 49% من المدمنين غير متزوجين ويعانون من ضيق المسكن وأن عدد أفراد أسرتهم كبير،وتبين إن أسباب الإدمان كمايلي:المشكلات والضغوط الأجتماعية التي تحيط بهم وأنهم يهربون منها باللجوء للمخدرات،ومن ثم تأثير الأصدقاء عليهم ومجاملتهم للأصدقاء والتقليد والمحاكاة كانت هي السبب في الإدمان،يليها النزاعات الأسرية التي يعاني منها المدمن والأقل تأثيرا أن توريطهم من قبل الاخرين بالأدمان.

وفي دراسة (هيجينز،2007)(5) وهدفت هذه الدراسة الى البحث في دور الأسرة، في توفير بيئة وقائية للأطفال من المخدرات وتبين من النتائج ما يلي وان خصائص الأسرة السلبية لها دور في زيادة الإدمان ،وأن العنف الأبوي والأهمال والعلاقة الأسرية ذات اهمية وتبين أن إساءة معاملة الأطفال والإهمال والإعتداءات الجنسية هي أهم عوامل الخطر لتعاطي المخدرات وهذا يدلل على أن إستخدام المخدرات عبر الاجيال أحد العوامل الأكثر أهمية

وفي دراسة (Cousins W and Milner S،2006)(1) أثر تعاطي الأب والأم للمخدرات: على الأطفال الصغار في الرعاية الإجتماعية في أيرلندا الشمالية وقد درست الدراسة الخلفية العائلية ل 162 طفلا من الأسر التي تتعاطي المخدرات ومدى العلاقة بين المشكلات العامة والصعوبات الأسرية خاصة والإدمان على المخدرات تبين مايلي : أن اغلب الأسر المدمنة على المخدرات قد أدمنت الكحول من قبل ،ويعانون من مشاكل في الصحة العقلية ومشاكل سوء المعاملة وتبين كذلك أنهم أشخاص

(5) Higginsl, Director, Inquiry into the impact of illicit drug use on families Submission from the Australian Institute of Family Studies Australian Government, Australian Institute of Family Studies, House of Representatives Standing Committee on Family and Human Services

عنيفين، الوضع الاقتصادي المتدني، وتبين أن أغلب الأمهات عاطلات عن العمل،وتبين أن الأسر تعتمد على المعونات التي تقدمها الدولة، وتبين أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين سجلات الإساءة الفعلية والمحتملة للأطفال وإهمال الأطفال الذين يتعاطون المخدرات في أسرهم..

وفي دراسة (القحطاني،2002) (2)المعنونة ب أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات.(دراسة تطبيقية على الأحداث المتعاطين للمخدرات الموقوفين بدار الملاحظة في مدينة الرياض) تبين من الدراسة مايلي :أن أغلب الفئات العمرية المتعاطية للمخدرات من 16-18 سنة وأنهم يعانون من تدني مستوياتهم التعليمية وان نسبة 76%من المدمنين يعيشون في كنف أسرهم،مع وجود ضعف الرقابة الأسرية وذلك بسبب إزدياد عدد أفراد الأسرة.وأن المدمنين يلجأون إلى الأصدقاء الأكبر منهم سنا لحل مشكلاتهم مما يجعلهم عرضة للإدمان، وتبين كذلك أن المستوى التعليمي للأب والأم منخفض،وأن مستوى الدخل لديهم منخفض،كما تبين أن نسبة 72% من الأباء والأمهات يدللون ابنائهم وهذا قد يؤدي إلى إدمانهم على المخدرات وأن النسبة التالية من التنشئة الإجتماعية المتشددة وأخير التنشئة الأسرية المتوازنة.[7]

النظريات المفسرة للادمان على المخدرات:

1-**النظرية السلوكية للادمان**: لقد وضعت النظرية السلوكية للادمان الكثير من الاتجاهات لكنها ركزت على ان المخدرات تعمل، على خفض التوتر،والتقليل من الالم والغضب والضيق،وبذلك فان شعور المدمن بهذه المشاعر من الراحة بعد تعاطي المخدرات ويحصلون على التعزيز النفسي الايجابي فيقومون بتكرار الفعل (تعاطي المخدرات) من اجل الحصول على شعور التغلب على مشاعر القلق والغضب.([8]).

2- نظرية الجانب النفسي الإجتماعي: أن هذه التفسيرات النظرية أن هناك أنواع من الجماعات التي تساهم في الإدمان على المخدرات :جماعة الأسرة وتتمثل في الأب والأم والأخوة والأخوات والجد والجدة.اما الجماعة الثانية :الأصدقاءوالتي تلعب الدور الأكبر للإنحراف وتعاطي المخدرات إن الدور المهم الذي تلعبه الجماعة في تعاطي المخدرات جعل منه طابعا نفسيا اجتماعيا وقد اوضح ([9]) ان السبب النفسي الاجتماعي المؤدي إلى إدمان المخدرات سلوك مرضي عصابي،خلل في التنشئة الإجتماعية، تعويض نقص في الحاجات الأساسية لدى الفرد.

3- **نظرية التعلم الاجتماعي** : وتعتبر هذه النظرية أن السلوك الاجتماعي سلوك متعلم من خلال الإشراط او التقليد والمحاكاة وأن أي سلوك أجتماعي يحتاج للتعزيز من أجل أن يتم تكراره وهذا ينطبق على السلوك المنحرف (إدمان المخدرات)، وتركز هذه النظرية على ان السلوك الإنساني يبحث عن اللذه ويتجنب الألم،وان السلوك الأجتماعي قائم على خبرات الماضي

(1)[7] Milner & Cousins Drug abuse and parenting: The impact on1) young children in the social care system in Northern Ireland, Published in Irish Journal of Applied Social Studies, 95-108.

(2) القحطاني ، أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات

([8]): غباري، الادمان خطر يهدد الامن الاجتماعي ،.ص (59)

([9]): الغريب، مشكلة العود للادمان في المجتمع العربي.ص 71

والحاضر. ([10]) أي ،ن تعاطي المخدرات سلوك متعلم بسبب مخالطة المدمن للجماعة المرجعية ويستمرالمدمن في الإدمان على اللمخدرات من أجل الإنتماء لهذه الجماعة وتدعم هذه الجماعات هذا السلوك حتى يشعر المدمن أنه جزء من هذه الجماعة وأن هناك علاقة معززة تربطه بهم.

4- نظرية العقد الإجتماعي : بين([11]) علاقة العقد الإجتماعي في الإدمان على المخدرات أن الإدمان على المخدرات ناتجة عن صراع قائم بين القيم الإجتماعية ومدى قدرة الفرد على السير حسب هذه القيم،إن التسويغ لتعاطي المخدرات وتوضيح التجار والمدمنين أن الإدمان على المخدرات ذا فوائد نفسية وإجتماعية وجسدية وقد يكون الرفاق هم من يسوغون إستخدام المخدرات،تعاطي المخدرات متعلم من قبل الرفاق،وإن السبب الأكثر تأثيرا في إدمان المخدرات التغيرات الإقتصادية والإجتماعية،وان الإدمان على المخدرات يعتبر عائقا إجتماعي وإقتصادي وأسري،وركزت هذه النظرية على أن دور الأسرة في نقل الخبرات سواء كانت إيجابية أوسلبية للأفراد فاذا فشلت الأسرة في نقل هذه الخبرات تعرض أفرادها للإنحراف والإدمان.

وسيوضح الباحث في مناقشة النتائج ارتباط هذه النظريات في النتائج الخاصة بالبحث .

التعريفات الإجرائية للباحث والدراسة :

مؤسسات التنشئة الإجتماعية: كل مؤسسة تلعب دورا في تربية الفرد بأي مرحلة من المراحل التي يمر بها الفرد طيلة حياته.وقد ركز هذا البحث على مؤسسة المدرسة والأسرة والرفاق لانها الأكثر التصاقا في الفرد وهي المؤسسات التي تتصل بالفرد في المراحل المبكرة من عمره وهي ذات الأثر الأكبر في حياته وهي المؤسسات التي يحتك بها الفرد أكثر من غيرها.

الأسرة: مجموعة الأفراد الذين تربطهم بالمدمن علاقة القرابة من الدرجة الأولى وهم أفراد الأسرة (الأب، الأم، الجد، الجدة، الأخ، الأخت، العم، العمة،الخال، الخالة).

الأصدقاء : وهي المؤسسة الأكثر تأثيرا بالفرد وذلك بسبب التوافق الفكري والعقلي والسلوكي الذي يجمع بينهم.ويعرفهم الباحث بانهم مجموعة الافراد الذين تربطهم بالمدمن الفئة العمرية والتوجهات الإجتماعية والسلوك المشترك، وقد يكون الأصدقاء أسوياء وقد يكونوا عكس ذلك ويجرفون الفرد إلى الإدمان على المخدرات.

المدرسة: من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية لأن المجتمع يعول عليها التربية والاخلاق والتعليم ولأن المعلم ذا أثر كبير في نفوس الطلبة.ويعرفها الباحث بأنها هي الصرح الذي يتعلم فيه الفرد أهم جزئيات التنشئة الاجتماعية التي ترقى بطريقته بالحياة.وبالتالي فان أي خلل في أي عنصر من عناصر هذه المؤسسة قد يؤدي إلى خلل في دور هذه المؤسسة وقد يؤدي إلى الإنحراف أو إدمان المخدرات

الإدمان: هو تكرار فعل سلوك ما.سواء كان إيجابي أو سلبي.ويقصد به الباحث تكرار أخذ المواد المخدرة منشطة أومثبطة على حد سواء. وهو سلوك مرضي مدمر.

المخدرات: المواد التي تستخدم بدون إستشارة الطبيب،وتؤثر على العقل عند الفرد سواء كانت منشطة للجهاز العصبي المركزي والطرفي او المثبطة.والتي تؤثر على أداء الافراد وقد يؤد ي إعتياد هذه المواد إلى الموت المفاجيء.

([10]): الوريكات ، نظريات علم الجريمة،.ص (138-140)

([11]): الغريب، المرجع السابق ص 78

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة

تقوم هذه الدراسة على إستخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث تمّ إتباع المراحل التالية لتحقيق هدف الدراسة المتمثل بـ "العوامل المجتمعية وعلاقتها بالإدمان على المخدرات".

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من مدمني المخدرات في المصحات العلاجية في الأردن، حيث تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة المتاحة، فقد تم توزيع (50) إستبانة على المدمنين على المخدرات في المصحات العلاجية التابعة لمديرية الامن العام وخلال السنة قد يتم علاج أعداد كبيرة من المدمنين وفي خلال الفترة الزمنية المبينة تاليا دخل للمصحة 50 مدمن فقط .وذلك في الفترة الزمنية بين 20-5-2017 وحتى 20 -6-2017، وبعد فرز الإستبانات لإدخال البيانات إلى الحاسوب لإجراء التحليل الإحصائي، تم استبعاد (5) استبانات لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الاحصائي، لعدم اكتمال الإستجابات، فتمثلت العينة النهائية بـ (45) استبانة والتي تمثل ما نسبته (90%) من العينة الرئيسة،

أداة الدراسة: وقد تكوّن مقياس الدراسة من جزئيين:

الجزء الاول: يتضمن المعلومات الديمغرافية.

الجزء الثاني: والذي يتضمن أسئلة الدراسة والمكونة من (ثلاثة أبعاد)، وكل بعد يحتوي على عدة فقرات وجميعها يتعلق بالعوامل المجتمعية وعلاقتها بالإدمان على المخدرات، حيث تم تناول الأبعاد التالية:

- البعد الأول ويتناول العوامل العامة وعلاقتها بالإدمان على المخدرات، ويتضمن (19) فقرة.
- البعد الثاني والمتعلق بالأسباب المدرسية وعلاقتها بالإدمان على المخدرات، ويتضمن (20) فقرة.
- البعد الثالث والمتعلق بالأسباب الأسرية وعلاقتها بالإدمان على المخدرات، ويتضمن (28) فقرة.

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بإستخدام صدق المحتوى، حيث تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية وذوي الاختصاص، للتأكد من أن الأداة تقيس الهدف المراد قياسه، ومن ثم تم إقتراح التعديلات المناسبة، لبيان صلاحية الفقرات، وبالنتيجة أصبحت أداة الدراسة تتألف من (67) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة تمثل أثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية على إدمان المخدرات .

ثبات أداة الدراسة

ولحساب ثبات أداة الدراسة تم إستخدام معامل الإتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأبعاد أداة الدراسة، والجدول (2) يبين قيم معاملات الثبات كالتالي:

جدول 2 قيم معاملات الثبات للأبعاد الرئيسة باستخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

متغيرات الدراسة	معامل كرونباخ ألفا
العوامل العامة وعلاقتها بالإدمان على المخدرات	0.81
الأسباب المدرسية وعلاقتها بالادمان على المخدرات	0.84
الأسباب الأسرية وعلاقتها بالادمان على المخدرات	0.84
الأداة ككل	**0.88**

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الثبات باستخدام كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية مقبولة ومناسبة لأغراض الدراسة.

مفتاح تصحيح الاستبانة:

تم الإجابة عن فقرات الإستبانة عن طريق مقياس ليكرت الرباعي حيث كانت الاجابة بـ (أوافق بشدة وتأخذ القيمة 4)، و (أوافق وتأخذ القيمة 3)، و(لا أوافق وتأخذ القيمة 2)، و (لا أوافق بشدة وتأخذ القيمة 1)، وبناءا عليه فإن المتوسطات الحسابية سيتم تقييمها كالآتي:

من 1 – 2.00 تقدير منخفض.

من 2.01 – 3.01 تقدير متوسط.

من 3.02 – 4.00 تقدير مرتفع.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات:

أولاً: المتغير المستقل: العوامل المجتمعية، ويتفرع منه المتغيرات المستقلة الفرعية الآتية:

- العوامل العامة.
- الأسباب المدرسية.
- الأسباب الأسرية.

ثانياً: المتغيرات الوسيطة (المستقلة الثانوية): المتغيرات الديموغرافية.

ثالثا: المتغير التابع: الإدمان على المخدرات.

المجال المكاني :مديرية الامن العام _ادارة مكافحة المخدرات- قسم مكافحة المخدرات مركز علاج المدمنين .

المجال الزماني :من 20-5-2017 وحتى 20-6-2017.

المجال البشري : المدمنين المراجعين للمصحة العلاجية من الادمان .

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

بعد تطوير أداة الدراسة واستخراج الصدق والثبات، تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من عملية التوزيع، تم جمع أداة الدراسة وفرزها وتحويل الاستجابات إلى درجات خام وإدخالها إلى الحاسب الآلي لاستخراج النتائج،

وإجراء الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- إستخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.
- إستخدام اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة.
- حساب المتوسطات الحسابية لتحديد أهمية الفقرات الواردة في الاستبانة، والإنحرافات المعيارية لبيان درجة تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.

نتائج الدراسة:

سيقوم الباحث باستعراض توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية وكانت كما يلي :

والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والوظيفة، وعدد سنوات الخبرة.

جدول 1 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 18 سنة	3	6.7
	18-25 سنة	25	55.6
	26-35 سنة	15	33.3
	36-45 سنة	2	4.4
	المجموع	**45**	**100.0**
الحالة الاجتماعية	أعزب	29	64.4
	مطلق	4	8.9
	أرمل	2	4.4
	متزوج	10	22.2
	المجموع	**45**	**100.0**
المستوى التعليمي للمدمن	أمي	4	8.9
	أساسي	9	20.0
	ثانوي	20	44.4
	جامعي	12	26.7
	المجموع	**45**	**100.0**
المستوى التعليمي للأب	أمي	5	11.1
	أساسي	7	15.6
	ثانوي	17	37.8
	جامعي	16	35.6
	المجموع	**45**	**100.0**
المستوى التعليمي للأم	أمي	6	13.3
	أساسي	8	17.8
	ثانوي	21	46.7
	جامعي	10	22.2
	المجموع	**45**	**100.0**
ملكية المسكن	ملك	33	73.3
	استئجار	12	26.7

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
	المجموع	45	100.0
هل كنت تعمل قبل الادمان	نعم	34	75.6
	لا	11	24.4
	المجموع	**45**	**100.0**
هل يعمل أحد أفراد أسرتك	نعم	34	75.6
	لا	11	24.4
	المجموع	45	100.0
عدد أفراد الاسرة	أقل من 5 أفراد	10	22.2
	أكثر من 5 أفراد	35	77.8
	المجموع	**45**	**100.0**
الاشخاص الذين يقضي حياته معهم	الأب والأم	31	68.9
	مع الأب	3	6.7
	مع الأم	5	11.1
	آخرى	6	13.3
	المجموع	**45**	**100.0**
مكان السكن	بادية	3	6.7
	مدينة	28	62.2
	قرية	10	22.2
	مخيم	4	8.9
	المجموع	**45**	**100.0**
حالة الأبوين الاجتماعية	مطلقان	3	6.7
	أحدهما خارج البلاد	5	11.1
	الهجر	3	6.7
	اضطرابات أسرية	4	8.9
	علاقات جيدة	30	66.7
	المجموع	**45**	**100.0**
دخل الأسرة	أقل من 100 دينار	4	8.9
	من 101 – 200 دينار	4	8.9
	من 201 – 300 دينار	7	15.6
	من 301 – 400 دينار	11	24.4
	401 دينار فأكثر	19	42.2
	المجموع	**45**	**100.0**
أسباب التعاطي للمخدرات	الرفاق	18	40.0
	وقت الفراغ	6	13.3
	توفر المادة بكثرة ورخصها	9	20.0
	المغامرة والتجريب	12	26.7
	المجموع	**45**	**100.0**

تبين من البيانات الأولية ان عمر المدمنين على المخدرات في المركز وبالنسبة الاعلى يتراوح بين العمر 18-25 وتبين ان نسبة 64% من العينة لم يسبق لهم ان تزوجوا (عازب) وان تعليمهم بالنسبة الاعلى ثانوي وكذلك المستوى التعليمي للاب والام النسبة الاعلى في المرحلة الثانوية وتبين ان منازلهم ملك،وتبين ان نسبة 75% من العينة كان يعمل قبل ادمانهم على المخدرات وان عدد افراد اسرهم اكثر من خمسة افراد وان 77% منهم يقضون حياتهم مع ابائهم بدون تفكك اسري وان العلاقات

الاسرية جيدة وتبين ان الاسباب وراء ادمانهم على المخدرات كانت اولا الرفاق بنسبة 40 % يليها المغامرة والتجريب بنسبة 26% وبنسبة 20%توفر المادة بكثرة ورخصها واخيرا وجود وقت الفراغ لديهم بنسبة 13%.

هدفت الدراسة إلى التعرّف إلى العوامل المجتمعية وعلاقتها بالإدمان على المخدرات، وللتمكن من عرض نتائج هذه الدراسة تم تقسيمها وفقاً لأسئلة الدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: ما أهم العوامل المجتمعية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن أهم العوامل المجتمعية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول 3 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم العوامل المجتمعية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات من وجهة أفراد عينة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	أهم العوامل التي لها علاقة بالادمان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	الأسباب المدرسية	2.80	0.51	1	متوسط
1	العوامل العامة	2.78	0.50	2	متوسط
3	الأسباب الأسرية	2.40	0.46	3	متوسط
	الأداة ككل	**2.66**	**0.36**		**متوسط**

تظهر نتائج الجدول (3) أن المتوسط الحسابي العام لأهم العوامل المجتمعية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بلغ (2.66) وبانحراف معياري (0.36) وهو من المستوى المتوسط، حيث جاءت الأسباب المدرسية كأحد أهم العوامل التي لها علاقة بالادمان بالمرتبة الأولى، وقد حازت على متوسط حسابي (2.80) وبانحراف معياري (0.51) وهو من المستوى المتوسط، وجاءت ثانياً العوامل العامة بالمرتبة الثانية، وقد حازت على متوسط حسابي (2.78) وبانحراف معياري (0.50) وهو من المستوى المتوسط أيضاً، وجاءت أخيراً الأسباب الأسرية بمتوسط حسابي (2.40) وبانحراف معياري (0.46) وهو من المستوى المتوسط كذلك الأمر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على: ما أهم العوامل العامة التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى أهم العوامل العامة التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول 4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم العوامل العامة التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات من وجهة أفراد عينة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	العوامل العامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	توفر المخدرات في كل مكان.	3.22	0.88	1	مرتفع
1	توفر المخدرات بأسعار مناسبة.	3.18	1.01	2	مرتفع
5	تعدل المخدرات مزاجي.	3.18	0.94	3	مرتفع
3	طريقة أخذ المخدرات سهلة.	3.11	1.01	4	مرتفع
7	أعاني من التفكك الذاتي.	2.98	1.01	5	متوسط
12	أتناول المخدرات لملئ وقت الفراغ.	2.93	1.05	6	متوسط
8	أعاني من اضطراب العلاقات بالآخرين.	2.91	1.06	7	متوسط
6	أشعر بالتعالي والسرور عن أخذ المخدرات	2.89	0.98	8	متوسط
4	تعاطي المخدرات بالشم والفم تجعلني اتعاطاها أكثر من مرة في اليوم.	2.87	1.04	9	متوسط
9	أتناول المخدرات لا تخلص من التوتر.	2.80	1.10	10	متوسط
10	أتناول المخدرات للهروب من الواقع.	2.76	1.00	11	متوسط
17	تذهب المخدرات همومي وأنسى مشكلاتي.	2.76	1.15	11	متوسط
16	تزيد المخدرات من قدرتي الجنسية.	2.69	1.06	13	متوسط
13	اشباع حب المغامرة.	2.64	1.05	14	متوسط
15	أسهر خارج المنزل دون محاسبة.	2.60	1.14	15	متوسط
11	أتناول المخدرات لتحقيق الاستقلالية.	2.58	1.08	16	متوسط
14	التغلب على الاحساس بالدونية.	2.40	1.07	17	متوسط
18	تعلمت المخدرات أثناء سفري.	2.16	1.28	18	متوسط
19	أدمنت بسبب خطأ طبي.	2.11	1.07	19	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	2.78	0.50		متوسط

تضح من الجدول (4) أن هناك عوامل عامة مرتفعة المستوى لها علاقة بالإدمان على المخدرات، وعوامل متوسطة المستوى لها علاقة بذلك، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.22 و 2.11)، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للعوامل العامة التي لها علاقة بالادمان على المخدرات (2.78)، وبإنحراف معياري (0.50)، وهو من المستوى المتوسط.

وفي المرتبة الأولى من فقرات العوامل العامة التي لها علاقة بالادمان على المخدرات، جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (3.22) وبإنحراف معياري (0.88) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (توفر المخدرات في كل مكان) وفي المرتبة الثانية جاء العامل رقم (1) بمتوسط حسابي (3.18) وبإنحراف معياري (1.01) وهو من المستوى المرتفع، وقد كان العامل ينص على (توفر المخدرات بأسعار مناسبة)، وفي المرتبة الثالثة جاء العامل رقم (5) بمتوسط حسابي (3.18) وبإنحراف معياري (0.94) وهو من المستوى المرتفع، وقد كان العامل ينص على (تعديل المخدرات للمزاج).

وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاء العامل الذي ينص على (تعلمت المخدرات أثناء سفري) بمتوسط حسابي (2.16) وبانحراف معياري (1.28) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاء العامل الذي ينص على (أدمنت بسبب خطأ طبي) والحاصل على متوسط حسابي من المستوى المتوسط والبالغ (2.11) وبانحراف معياري (1.07).

ويلاحظ إرتفاع الإنحراف المعياري عن القيمة (1.00) في العديد من الفقرات، مما يدل إلى إرتفاع مستوى تشتت إستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي ينص على: ما أهم الأسباب المدرسية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على أهم الأسباب المدرسية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول 5 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم الأسباب المدرسية والاصدقاء التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات من وجهة أفراد عينة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الأسباب المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	فشلت في دراستي بسبب رفاق السوء	3.11	1.01	1	مرتفع
16	يساعدني أصدقائي للحصول على المخدرات.	3.11	1.03	1	مرتفع
4	كنت أهرب من المدرسة.	3.09	1.02	2	مرتفع
17	وقت الفراغ يدفعنا أنا وأصدقائي للبحث عن تسلية.	3.09	0.97	2	مرتفع
10	نذهب إلى أماكن أكثر جاذبية من المدرسة.	3.04	0.90	5	مرتفع
9	أهمل واجباتي المدرسية.	2.93	1.07	6	متوسط
15	جذبني أصدقائي للمخدرات.	2.91	1.06	7	متوسط
19	وددت تقليد أصدقائي وجربت المخدرات.	2.89	1.03	8	متوسط
12	مدرستي في حي تكثر فيه المشاجرات.	2.87	1.06	9	متوسط
14	أصدقائي مدمنين مخدرات.	2.87	1.06	10	متوسط
18	توفر المال بكثرة جعلني مدمناً.	2.87	0.99	10	متوسط
20	يعطيني أصحابي المخدرات بدون مقابل	2.82	1.05	12	متوسط
8	أخرج عن قوانين المدرسة.	2.76	1.07	13	متوسط
11	مدرستي في مكان مفكك.	2.76	0.96	13	متوسط
13	تجعلني المناهج أكره المدرسة.	2.76	1.07	13	متوسط
2	فشلت في متابعة دراستي لأني مهمل في دراستي.	2.62	1.15	16	متوسط
5	أتعرض للضرب من المعلم.	2.60	1.12	17	متوسط
7	أقوم بأعمال غير لائقة داخل المدرسة.	2.51	0.97	18	متوسط
6	يستفزني المدرس كي أخطئ.	2.31	1.00	19	متوسط
1	لم استطع متابعة دراستي بسبب أسرتي	2.16	1.09	20	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	2.80	0.51		متوسط

لقد كانت الأسباب المدرسية من أهم العوامل التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ يتضح من الجدول (5) أن هناك أسباباً جعلت من أفراد عينة الدراسة يلجؤون إلى الادمان على المخدرات، كان أهمها الفقرة رقم (3) والفقرة رقم (16)، حيث حازتا على متوسط حسابي (3.11) وبانحراف معياري (1.01، 1.03) لكليهما على التوالي، وهما من المستوى المرتفع، واللواتي نصتا على (فشلت في دراستي بسبب رفاق السوء، ويساعدني أصدقائي للحصول على المخدرات)، أضف إلى ذلك وفي المرتبة الثانية السبب رقم (4) والذي ينص على (كنت أهرب من المدرسة)، والحاصل على متوسط حسابي (3.09) وبانحراف معياري (1.02) وهو من المستوى المرتفع.

وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاء السبب المتعلق بالفقرة رقم (6) والذي ينص على (يستفزني المدرس كي أخطأ) وبالتالي يلجأ الفرد للجوء للمخدرات، فكانت بمتوسط حسابي (2.31) وبانحراف معياري (1.00) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاء السبب المدرسي المتعلق بالفقرة رقم (1) والذي ينص على (لم أستطع متابعة دراستي بسبب أسرتي) الأمر الذي يخلق الضغط النفسي الذي يؤدي إلى إدمان الفرد على المخدرات، والحاصل على متوسط حسابي من المستوى المتوسط والبالغ (2.16) وبانحراف معياري (1.09).

ويلاحظ ارتفاع الانحراف المعياري عن القيمة (1.00) في جميع الفقرات، مما يدل إلى ارتفاع مستوى تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، والذي ينص على: ما أهم الأسباب الأسرية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى أهم الأسباب الأسرية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول 6 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم الأسباب الأسرية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات من وجهة أفراد عينة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الأسباب الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
28	تعلمني أسرتي الحلال والحرام باعتدال.	3.33	1.00	1	مرتفع
1	يناقش معي والدي أضرار المخدرات.	3.07	1.01	2	مرتفع
2	علمني والدي أن أحرص من رفاق السوء.	3.02	1.12	3	مرتفع
27	يصطحبني والدي إلى المسجد للصلاة.	3.00	1.11	4	متوسط
3	والدي لا يعلمان أي شيء عن المخدرات وشكلها.	2.84	1.13	5	متوسط
4	والدي لا يعلمان أي شيء عن أعراض الإدمان على المخدرات.	2.84	1.07	5	متوسط
5	لم تناقش عائلتي معي أي من مشكلاتي.	2.84	1.13	5	متوسط
6	تساعدني أسرتي على تخطي وقت فراغي.	2.84	1.13	5	متوسط

الرقم	الأسباب الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
26	تعلمني أسرتي الشعائر الدينية.	2.82	1.15	9	متوسط
8	يوجد أماكن لهو متوفرة ورخيصة وقريبة من منزلي ارتادها.	2.67	1.15	10	متوسط
11	والدي دائماً في العمل.	2.53	1.16	11	متوسط
7	يعرف أهلي جميع أصدقائي.	2.47	1.10	12	متوسط
25	أعاني من شخصية مقلدة.	2.38	1.15	13	متوسط
9	دخل والدي إلى السجن.	2.36	1.11	14	متوسط
17	أعاني من التربية المتشددة.	2.24	1.05	15	متوسط
18	أعاني من التربية المتساهلة.	2.22	1.13	16	متوسط
16	أعاني الإهمال الأسري.	2.20	1.12	17	متوسط
20	الخلافات الأسرية داخل أسرتي دفعتني للادمان.	2.11	1.05	18	متوسط
24	يتعاطى أحد أقاربي المخدرات.	2.11	1.11	18	متوسط
13	يقوم والدي بزيارات متأخرة ليلاً.	2.04	1.02	20	متوسط
12	والدي دائماً خارج المنزل.	2.02	1.01	21	متوسط
15	أعاني قلة المصروف.	2.02	0.99	21	متوسط
10	دخل أحد أفراد أسرتي إلى السجن.	1.98	1.03	23	منخفض
14	أعاني من الضرب من أفراد أسرتي.	1.96	0.98	24	منخفض
19	تنعتني أسرتي بالألفاظ السيئة.	1.93	0.96	25	منخفض
23	يتعاطى أحد أفراد أسرتي المخدرات.	1.87	1.10	26	منخفض
22	يتعاطى والدي المهدئات.	1.82	1.01	27	منخفض
21	يتعاطى والدي المخدرات.	1.78	0.97	28	منخفض
	المتوسط الحسابي العام	2.40	0.46		**متوسط**

لقد كانت الأسباب الأسرية متوسطة المستوى والتي لها علاقة بالإدمان على المخدرات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث تركزت فقرات هذا البعد على الأمور الإيجابية للأسرة التي تُبعد أفرادها عن الادمان على المخدرات، ومنها ما يدفع أفرادها للمخدرات، إذ يتضح من الجدول (6) أن هناك أسباباً تمنع الفرد من اللجوء للمخدرات، كان أهمها الفقرة رقم (28) والتي حازت على متوسط حسابي (3.33) وبانحراف معياري (1.00) حيث نصت على (تعلمني أسرتي الحلال والحرام باعتدال)، الأمر الذي يُبعد الفرد عن تناول المخدرات، أضف إلى ذلك الفقرة رقم (1) والتي تنص على (يناقش معي والدي أضرار المخدرات)، والحاصلة على متوسط حسابي (3.07) وبانحراف معياري (1.01) وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة

الثالثة جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (3.02) وبانحراف معياري (1.12) وهو من المستوى المرتفع أيضاً، إذ نصت الفقرة على (علمني والدي أن أحرص من رفاق السوء)، فهذه من الأسباب التي تحول ما بين الفرد وتناوله للمخدرات والإدمان عليها.

وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاء السبب المتعلق بالفقرة رقم (22) والذي ينص على (يتعاطى والدي المهدئات) فجاءت بمتوسط حسابي (1.82) وبانحراف معياري (1.01) وهو من المستوى المنخفض، وفي المرتبة الأخيرة جاء السبب المتعلق بالفقرة رقم (21) والذي ينص على (يتعاطى والدي المخدرات) بمتوسط حسابي من المستوى المنخض أيضاً، والبالغ (1.78) وبانحراف معياري (0.97).

وهذا يدل على أن الإدمان هي عادة مكتسبة من الفرد نفسه وليس للأسرة علاقة بها، فالوالدين حتماً لا يحبذان يتناول ابنهما المخدرات ولا الادمان عليها، ولكن بعض الظروف الخارجية مثل رفقاء السوء والمدرسة والظروف الخارجية هي التي تدفع الفرد للإدمان على المخدرات. وهذا ما قد توصل له الباحث من تحليل النتائج

ويلاحظ ارتفاع الانحراف المعياري عن القيمة (1.00) في جميع الفقرات، مما يدل إلى ارتفاع مستوى تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات.

الإجابة عن السؤال الخامس: هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين العوامل المجتمعية وعلاقتها بالإدمان على المخدرات وحالة الأبوين الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتعرف إلى العلاقة ما بين العوامل المجتمعية وعلاقتها بالإدمان على المخدرات وحالة الأبوين الاجتماعية، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول 7 معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتعرف إلى العلاقة ما بين العوامل المجتمعية وعلاقتها بالإدمان على المخدرات وحالة الأبوين الاجتماعية

		حالة الأبوين الاجتماعية
عوامل عامة	معامل الارتباط	.118
	الدلالة الإحصائية	.439
	العدد	45
الأسباب المدرسية	معامل الارتباط	-.029-
	الدلالة الإحصائية	.849
	العدد	45
الأسباب الأسرية	معامل الارتباط	-.164-
	الدلالة الإحصائية	.281
	العدد	45
الكلي	معامل الارتباط	-.030-
	الدلالة الإحصائية	.847

	العدد	45

يتضح من الجدول (7) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين بين العوامل المجتمعية وعلاقتها بالإدمان على المخدرات وحالة الأبوين الاجتماعية، حيث كانت قيم معاملات الارتباط للعوامل العامة، والأسباب المدرسية، والأسباب الأسرية والقياس الكلي (0.118، -0.029، -0.164، -0.030) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، وهذا يدل على أنه ليس من الضروري أن يتجه الفرد إلى الادمان على المخدرات أكان الأب والأم مطلقان، أو أحدهما خارج البلاد، أو أن أحدهما يهجر الآخر، أو ان هناك اضطرابات أسرية، فالإدمان يأتي من خارج نطاق الأسرة وليس من الداخل، وهذا يتفق من نتائج الجدول رقم (6) والتي أظهرت نتائجه أن ليس للأسرة أي دافع وراء اتجاه الأفراد إلى الادمان على المخدرات.

المناقشة والتوصيات :

مناقشة السؤال الأول : والذي ينص على: ما أهم العوامل المجتمعية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات؟

وتبين من النتائج ما يلي: أن العوامل المجتمعية هي الأكثر تأثيراً في إدمان أفراد العينة على المخدرات وأن الأسباب المدرسية جاءت كأول الأسباب التي تؤدي إلى إدمان المخدرات، يليها العوامل العامة التي يعاني منها المدمن وأخيرا الأسباب الأسرية هي الأقل تأثيراً في الإدمان على المخدرات.

وترتبط هذه النتائج في تفسيرها في نظرية الجانب النفسي الاجتماعي والتي تنص على أن هناك أنواع من الجماعات التي تساهم في الإدمان على المخدرات: جماعة الأسرة وتتمثل في الأب والأم والأخوة والأخوات والجد والجدة. أما الجماعة الثانية: الأصدقاء والتي تلعب الدور الأكبر للإنحراف وتعاطي المخدرات أن الدور المهم الذي تلعبه الجماعة في تعاطي المخدرات. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Sacks & Moore & Terzian & Constance , 2014)
التي تبين أن هناك ارتباط بين العديد من العوامل الفردية، والأسرية، والأقران وأن هذه العوامل قد تؤدي إلى إدمان المخدرات. وتتوافق مع دراسة (غباري،2007) والتي تبين أن المشكلات والضغوط الاجتماعية التي تحيط بهم يحاولون الهروب منها باللجوء للمخدرات،ومن ثم تأثير الأصدقاء عليهم ومجاملتهم للأصدقاء والتقليد والمحاكاة كانت هي السبب في الإدمان،يليها النزاعات الأسرية التي يعاني منها المدمن.وتتفق مع دراسة (الطويسي واخرون)، وتبين أن أسباب تعاطي المخدرات وضعف رقابة الأسرة والأصدقاء والبطالة، وكذلك في دراسة (الركابي، 2011) تبين أن أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى إدمان المخدرات: العوامل الإجتماعية المهيئة للتعاطي، الأسرة،،رفاق السوء، العوامل الشخصية الذاتية، العوامل السياسية.

مناقشة السؤال الثاني، والذي ينص على: ما أهم العوامل العامة التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات؟

وتبين من النتائج ما يلي أن هناك عواملاً عامة مرتفعة المستوى لها علاقة بالإدمان على المخدرات، وعواملاً متوسطة المستوى لها علاقة بذلك، وفي المرتبة الأولى من فقرات العوامل العامة التي لها علاقة بالادمان على المخدرات، حيث نصت الفقرة على (توفر المخدرات في كل مكان) وفي المرتبة لثانية وقد كان العامل الذي ينص على (توفر المخدرات بأسعار مناسبة) وفي المرتبة الثالثة وقد كان العامل الذي ينص على (تعديل المخدرات للمزاج) ، طريقة أخذ المخدرات سهلة. أعاني من التفكك الذاتي، أتناول المخدرات لملئ وقت الفراغ، أعاني من إضطراب العلاقات بالآخرين. أشعر بالتعالي والسرور عند أخذ المخدرات، تعاطي المخدرات بالشم والفم تجعلني أتعاطاها أكثر من مرة في اليوم. أتناول المخدرات لا تخلص من التوتر. أتناول

المخدرات للهروب من الواقع. تذهب المخدرات همومي وأنسى مشكلاتي. تزيد المخدرات من قدرتي الجنسية. إشباع حب المغامرة. أسهر خارج المنزل دون محاسبة. أتناول المخدرات لتحقيق الاستقلالية. التغلب على الإحساس بالدونية.وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاء العامل الذي ينص على (تعلمت المخدرات أثناء سفري) وفي المرتبة الأخيرة جاء العامل الذي ينص على (أدمنت بسبب خطأ طبي). وتفسر النتائج النظرية السلوكية للادمان :لقد وضعت النظرية السلوكية للادمان الكثير من الاتجاهات لكنها ركزت على أن المخدرات تعمل ، على خفض التوتر،والتقليل من الألم والغضب والضيق،وبذلك فان شعور المدمن بهذه المشاعر من الراحة بعد تعاطي المخدرات ويحصلون على التعزيز النفسي الايجابي فيقومون بتكرار الفعل (تعاطي المخدرات) من أجل الحصول على شعور التغلب على مشاعر القلق،وهذه النتائج تتوافق مع نتائج دراسة (الغريب،2006) أن الإدمان على المخدرات ناتجة عن صراع قائم بين القيم الاجتماعية ومدى قدرة الفرد على السير حسب هذه القيم،إن التسويغ لتعاطي المخدرات وتوضيح التجار والمدمنين أن الإدمان على المخدرات ذا فوائد نفسية وإجتماعية وجسدية وقد يكون الرفاق هم من يسوغون إستخدام المخدرات، وأن تعاطي المخدرات متعلم من قبل الرفاق،إن السبب الأكثر تأثيرا في إدمان المخدرات التغيرات الإقتصادية والإجتماعية،وأن الإدمان على المخدرات يعتبر عائقا إجتماعي وإقتصادي وأسري،وركزت هذه النظرية على أن دور الأسرة في نقل الخبرات سواء كانت إيجابية أوسلبية للأفراد فإذا فشلت الأسرة في نقل هذه الخبرات تعرض أفرادها للإنحراف والإدمان.وتتوافق مع دراسة (نجيري،2014) قد بين أن سبب تعاطي المخدرات هو جعلهم يشعرون بإرتياح أو سعادة كما أن ضغط الأقران والفضول بين أطفال المدارس يساهم بشكل كبير وكذلك الثقافة الفرعية بين الأقران، وأن توفر المواد المخدرة وتوفر بيئة مناسبة للأدمان، وتبين أن توفر المال بكثرة يؤدي إلى الإدمان على المخدرات، وان المدمنين الذين يملكون أباء يدمنون المخدرات أكثر عرضة للإدمان وتوفير المواد المخدرة، وتبين أن ضغط الأقران هو أكبر عامل يسهم في تعاطي العقاقير المخدرة، وكذلك الفضول وحب التجربة،

وفي دراسة (هيجينز، 2007) تبين أن الإهمال والعلاقة الأسرية ذات أهمية في إدمان المخدرات .وتتوافق مع دراسة (محيسن، 2012) والتي كانت نتائجها تبين ان افتقاد الشعور بالحب والأمان داخل الاسرة،الشجار العائلي وعدم المتابعة من قبل الاهل، الظروف الإجتماعية السيئة هي أهم الاسباب المؤدية للإدمان ودراسة (غباري، 2007) أن المشكلات المحيطة بالمدمنين تجعلهم يهربون منها باللجوء للمخدرات،ومن ثم تاثير الاصدقاء عليهم ومجاملتهم للاصدقاء والتقليد والمحاكاة كانت هي السبب في الادمان، وتتوافق مع دراسة (الطويسي واخرون)، حيث تبين أن أهم الاسباب وراء الإدمان وضعف رقابة الأسرة والأصدقاء ثم كثرة ترويج المخدرات والبطالة، وتتوافق ودراسة (الخوالدة والخياط، 2011): التي تبين أن أسباب تعاطي المخدرات الحصول على اللذة والمتعه نسيان الهموم والمشاكل، المشكلات الأسرية، والهروب من المستوى الاقتصادي المتدني، رفاق السوء.

المناقشة المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي ينص على: ما أهم الأسباب المدرسية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات؟

وتبين من النتائج مايلي :

ان الاسباب كانت وعلى الترتيب من الأكثر تأثيرا إلى الأقل كما يلي:

فشلت في دراستي بسبب رفاق السوء يساعدني أصدقائي للحصول على المخدرات، كنت أهرب من المدرسة. وقت الفراغ يدفعنا أنا وأصدقائي للبحث عن تسلية، نذهب إلى أماكن أكثر جاذبية من المدرسة. أهمل واجباتي المدرسية، جذبني أصدقائي للمخدرات، وددت تقليد أصدقائي وجربت المخدرات، مدرستي في حي تكثر فيه المشاجرات، أصدقائي مدمنين مخدرات. توفر المال بكثرة جعلني مدمناً. يعطيني أصحابي المخدرات بدون مقابل أخرج عن قوانين المدرسة، مدرستي في مكان

مفكك. تجعلني المناهج أكره المدرسة، فشلت في متابعة دراستي لأني مهمل في دراستي، أتعرض للضرب من المعلم، أقوم بأعمال غير لائقة داخل المدرسة، يستفزني المدرس كي أخطئ. لم استطع متابعة دراستي بسبب أسرتي.وتوضح نظرية العقد الاجتماعي :علاقة العقد الاجتماعي في الادمان على المخدرات ان الادمان على المخدرات ناتجة عن صراع قائم بين القيم الاجتماعية ومدى قدرة الفرد على السير حسب هذه القيم،ان التسويغ لتعاطي المخدرات وتوضيح التجار والمدمنين أن الإدمان على المخدرات ذا فوائد نفسية وإجتماعية وجسدية وقد يكون الرفاق هم من يسوغون إستخدام المخدرات،تعاطي المخدرات متعلم من قبل الرفاق،أن السبب الأكثر تأثيرا في إدمان المخدرات التغيرات الإقتصادية والإجتماعية،وأوضحت كذلك نظرية التعلم الاجتماعي: أن السلوك الإجتماعي سلوك متعلم من خلال الإشراط أو التقليد والمحاكاة وأن أي سلوك إجتماعي يحتاج للتعزيز من أجل أن يتم تكراره وهذا ينطبق على السلوك المنحرف (إدمان المخدرات)، وأن السلوك الإنساني يبحث عن اللذه ويتجنب الألم،وتتفق النتائج مع دراسة (نجيري، 2014) تبين أن الفضول بين أطفال المدارس يساهم بشكل كبير في الادمان على المخدرات وكذلك الثقافة الفرعية بين الأقران،، وتبين من النتائج أن إدمان المخدرات يؤدي إلى توتر العلاقة بين الطالب والمدرسة والأقران الغير مدمنين،وأن الإدمان قد يؤدي إلى الهروب من المدرسة وتركها وتبين أن العدد الأ كبر من المدمنين يقومون لعب الألعاب.

وتتوافق دراسة (Sacks & Moore & Terzian & Constance ,2014)

والتي تبين أن وجود أقران يدمنون المخدرات من العوامل الأكثر اهمية في إدمان المخدرات، وكذلك ادمان الأقران على الشرب، وترك المدرسة بشكل مبكر ، وإدمان المخدرات،و قد تبين كذلك أن الشباب الذين حصلوا على إهتمام من معلميهم في المدارس أقل عرضة لإدمان المخدرات، و أن الإناث أقل إدمانا على المخدرات. وتتوافق النتائج مع دراسة (غباري،2007)،والتي تبين أن تأثير الأصدقاء على المدمنين ومجاملتهم والتقليد والمحاكاة كانت هي السبب في الادمان، وفي دراسة(اليافعي،2014) تبين من النتائج أن المجتمعات المدرسية وخاصة الثانوية بيئة مناسبة للمخدرات، وكذلك تبين أن وجود مواد منهجية للتعرف على المخدرات والتوعية حول أثارها له أثر إيجابي على الطالب والأسرة. وتوافق مع دراسة (القحطاني،1423) التي تبين أن المدمنين يعانون من تدني مستوياتهم التعليمية. وفي دراسة (الخوالدة والخياط، 2011) : أن اسباب تعاطي المخدرات، المشكلات الأسرية،، والهروب من المستوى الاقتصادي المتدني، رفاق السوء .

المناقشة المتعلقة بالسؤال الرابع، والذي ينص على: ما أهم الأسباب الأسرية التي لها علاقة بالإدمان على المخدرات؟

وكانت النتائج كمايلي : أن تأثير الأسباب الأسرية على الإدمان كانت كما يلي بالترتيب من الأكثر تأثيرا للأقل تأثيرا كما يلي: تعلمني أسرتي الحلال والحرام باعتدال. يناقش معي والدي أضرار المخدرات. علمني والدي أن أحرص من رفاق السوء. يصطحبني والدي إلى المسجد للصلاة. والدي لا يعلمان أي شيء عن المخدرات وشكلها. والدي لا يعلمان أي شيء عن أعراض الإدمان على المخدرات. لم تناقش عائلتي معي أي من مشكلاتي. تساعدني أسرتي على تخطي وقت فراغي. تعلمني أسرتي الشعائر الدينية. يوجد أماكن لهو متوفرة ورخيصة وقريبة من منزلي ارتادها. والدي دائماً في العمل. يعرف أهلي جميع أصدقائي أعاني من شخصية مقلدة.. دخل والدي إلى السجن. أعاني من التربية المتشددة. أعاني من التربية المتساهلة. أعاني الإهمال الأسري. الخلافات الأسرية داخل أسرتي دفعتني للادمان يتعاطى أحد أقاربي المخدرات. يقوم والدي بزيارات متأخرة ليلاً. والدي دائماً خارج المنزل. أعاني قلة المصروف. دخل أحد أفراد أسرتي إلى السجن أعاني من الضرب من أفراد أسرتي. تنعتني أسرتي بالألفاظ السيئة. يتعاطى أحد أفراد أسرتي المخدرات. يتعاطى والدي المهدئات. يتعاطى والدي المخدرات. وتفسر نظرية التعلم الاجتماعي نتائج السؤال :وتعتبر هذه النظرية ان السلوك الإجتماعي سلوك متعلم من خلال الاشراط أو التقليد والمحاكاة وأن أي

سلوك أجتماعي يحتاج للتعزيز من أجل ان يتم تكراره وهذا ينطبق على السلوك المنحرف (إدمان المخدرات)، وتتوافق مع دراسة (نجيري،2014) كما أن ضغط الأقران يساهم بشكل كبير وكذلك الثقافة الفرعية بين الأقران، وإن توفر المواد المخدرة وتوفر بيئة مناسبة للإدمان، وتبين أن توفر المال بكثرة يؤدي إلى الادمان على المخدرات، أن المدمنين الذين يملكون أباء يدمنون المخدرات أكثر عرضة للادمان وتوفير المواد المخدرة، وتتوافق مع دراسة (Cousins W and Milner S, 2006)، أن أغلب الأسر المدمنة على المخدرات قد أدمنت الكحول من قبل ،ويعانون من مشاكل في الصحة العقلية ومشاكل سوء المعاملة، الوضع الاقتصادي المتدني، وتبين أن أغلب الأمهات عاطلات عن العمل،وتبين أن الأسر تعتمد على المعونات التي تقدمها الدولة، وتتوافق مع دراسة (هيجينز، 2007) وتبين أن خصائص الأسرة السلبية لها دور في زيادة الادمان ،وأن العنف الأبوي والإهمال والعلاقة الأسرية ذات أهمية وتبين ان إساءة معاملة الأطفال والإهمال والإعتداءات الجنسية هي أهم عوامل الخطر لتعاطي المخدرات ،وتوافق دراسة (محيسن، 2012) وتبين أن أهم الأسباب التي قد تؤدي الى الادمان إفتقاد الشعور بالحب والأمان داخل الأسرة،الشجار العائلي وعدم المتابعة من قبل الأهل، الظروف الاجتماعية السيئة،ضعف الوازع الديني وقد ورد في دراسة (غباري،2007) أن النزاعات الاسرية التي يعاني منها المدمن تجرفه للإدمان على المخدرات.وتتوافق مع دراسة (القحطاني، 1423) والتي تبين أن المدمنين يعيشون في كنف أسرهم، مع وجود ضعف الرقابة الأسرية وذلك بسبب إزدياد عدد أفراد الأسرة وتبين أن أسلوب التنشئة المدلل يؤدي إلى إدمانهم على المخدرات وأن النسبة التالية من التنشئة الاجتماعية المتشددة وأخير التنشئة الاسرية المتوازنة وفي دراسة (الطويسي واخرون). وتبين أن أسباب تعاطي المخدرات ضعف الوازع الديني وضعف رقابة الأسرة والأصدقاء وتوافق دراسة (الخوالدة والخياط، 2011) والهروب من المستوى الاقتصادي المتدني، رفاق السوء. وتبين في دراسة (الركابي، 2011): العوامل الاجتماعية المهيئة للتعاطي، الأسرة، العوامل الشخصية الذاتية.

مناقشة السؤال الخامس :هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين العوامل المجتمعية وعلاقتها بالإدمان على المخدرات وحالة الأبوين الاجتماعية؟

وكانت النتائج كما يلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين بين العوامل المجتمعية وعلاقتها بالإدمان على المخدرات وحالة الأبوين الاجتماعية، للعوامل العامة، والأسباب المدرسية، والأسباب الأسرية وتبين انها قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، وهذا يدل على أنه ليس من الضروري أن يتجه الفرد إلى الادمان على المخدرات سواء كان الأب والأم مطلقان، أو أحدهما خارج البلاد، أو أن أحدهما يهجر الآخر، أو أن هناك أضطرابات أسرية، فالإدمان يأتي من خارج نطاق الأسرة وليس من الداخل، وهذا يتفق من نتائج الجدول رقم (6) والتي أظهرت نتائجه أن ليس للأسرة أي دافع وراء اتجاه الأفراد إلى الادمان على المخدرات. وهذا عكس نتائج الدراسات الواردة في الاطار النظري ونورد منها دراسة(هيجينز،2007) التي تبين ان دور الاسرة، في توفير بيئة وقائية للاطفال من المخدرات وأن خصائص الأسرة السلبية لها دور في زيادة الادمان ،وأن العنف الأبوي والأهمال والعلاقة الأسرية ذات أهمية وتبين ان إساءة معاملة الأطفال والإهمال والأعتداءات الجنسية هي أهم عوامل الخطر لتعاطي المخدرات وهذا يدلل على ان استخدام المخدرات عبر الأجيال أحد العوامل الأكثر أهمية.

التوصيات:

بعد المرور على نتائج الدراسة، تم التطرق إلى التوصيات الآتية:

- تعد الاسباب المدرسية اكثر الاسباب المؤثرة في ادمان المخدرات لذلك يتوجب على المدارس وجميع الوزارات ذات الصلة بالمدارس وضع منهاج متخصص من اجل توعية الطلاب حول المخدرات واضرار الادمان الاجتماعية والنفسية والاقتصادية .
- مراقبة المحال المجاورة للمدارس والمحلات الاخرى التي يشتبه بها انها تروج المخدرات وذلك لان احد الاسباب للادمان قدرة المدمن الحصول على المادة المخدرة بيسر وبدون رقابة فيجب تكثيف الرقابة من الجهات الامنية المختصة .
- وضع عقوبات رادعة على طلاب المدارس من اجل التخفيف من تسربهم من المدارس الذي يؤدي الى ادمانهم على المخدرات وتواجد محلات بقرب المدارس تبيع المخدرات وباسعار زهيدة .
- اعطاء دروس توعوية للاسرة بطريقة التنشئة الاجتماعية السليمة لاطفالها من اجل تجنب انخراطهم بالانحراف بكافة اشكاله .
- العمل على إجراء العديد من الدراسات والأبحاث ذات العلاقة لمتابعة موضوع الإدمان على المخدرات في الأردن.
- وضع عقوبة رادعة بدرجة أقوى مما هو عليه الآن في الأردن لخفض مستوى الادمان على المخدرات.
- إنشاء لجان مختصة في وزارة التربية والتعليم عملها متابعة قضايا الإدمان على المخدرات في المدارس.
- متابعة الأهل لأبنائهم من ناحية الأصدقاء، ومراقبتهم جيداً.
- ترسيخ الوازع الديني لدى الأبناء وتوعية الأبناء بالأمور الدينية التي تردع السلوك الخاطئ.

المراجع:

تقرير المخدرات العالمي (خلاصة وافية)، (2013)، مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

تقرير المخدرات العالمي (2016)، مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

غباري، محمد سلامة محمد (2007)، الادمان خطر يهدد الامن الاجتماعي،دار الوفاء للنشر، الاسكندرية، الطبعة الاولى

. محيسن، عون عوض (2013)، سيكولوجية تعاطي المخدرات وادمانها لدى الفتاة الجامعية (دراسة حالة) *مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية*، المجلد الاول، العدد3 تشرين الأول 2013

الخوالدة، محمود، الخياط، ماجد (2011)، أسباب المواد الخطرة والمخدرات من منظور متعاطيها في المجتمع الاردني، *مجلة الدراسات الامنية مركز الدراسات الاستراتيجية*، العدد (5) حزيران.

الركابي،لمياء ياسين (2011)، أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، *مجلة العلوم النفسية العدد (19) جامعة المستنصرية كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية*.

الطويسي، باسم، النصرات، محمد، المعاني، عبد الرزاق، كريشان، بشير(2013)، اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان جامعة الحسين بن طلال، مركز الدراسات والاستشارات وتنمية المجتمع –معان بالشراكة مع مؤسسة عبد الحميد شومان: عمان- الاردن

العريني،عبد العزيز عبد الله (2007)، ندوة دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات (دور المدارس الثانوية في منطقة الرياض في نشر الوعي للحد من تعاطي المخدرات)، *دراسة ميدانية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية*.

الغريب، عبد العزيز بن علي (2006)، مشكلة العود للادمان في المجتمع العربي -،جامعة الامير نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

القحطاني، ربيع بن طاحوس (1423هـ)، أنماط التنشئة الاسرية للاحداث المتعاطين للمخدرات دراسة تطبيقية على الاحداث المتعاطين للمخدرات الموقوفين بدار الملاحظة بمدينة الرياض. اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، رسالة ماجستير منشورة.

الوريكات ،عايد (2013)، نظريات علم الجريمة، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى.

اليافعي، محمد خالد (2014)، أثر اضافة وحدة دراسية عن انواع واضرار المخدرات لمناهج المرحلة الثانوية في التوعية الايجابية للطلاب بدولة قطر،-دولة قطر، المجلس الاعلى للتعليم اللجنة الدائمة لشؤون المخدرات والمسكرات.

References:

- Al-Arainy, abdulaziz, (2007), Role of Educational Institutions in Reducing Drug Abuse (Role of Secondary Schools in Riyadh in Raising Awareness to Reduce Drug Abuse) - Field Study - Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Ghareeb, Abdul Aziz bin Ali, (2006) the problem of returning to addiction in the Arab society, - Prince Nayef Arab University for Security Sciences - Riyadh.
- Al-Khawaldeh, Mahmood, Al-Khayyat, Majid (2011), Causes of Hazardous Substances and Drugs from the Perspective of its Users in Jordanian Society, Journal of Security Studies, Center for Strategic Studies, issue no. 5, June.
- Al-Qahtani, Rabi bin Tahous, (1423H), Patterns of Family Upbringing of Drug-Using Experiences (An Applied Study of Drug Users Held at the Observatory House in Riyadh, Naif Arab Academy for Security Sciences, Master Thesis.
- Al-Rikabi, Lamia Yassin, (2011) Causes of substance abuse among middle school students, Journal of Psychological Sciences No. (19) Al Mustansiriya University Faculty of Education Department of Educational and Psychological Sciences.
- Al-Tuwaisi, Basim, Nasirat, Muhammad, Almaany Abdul Razak, Krishan, Bashir (2013), Youth Attitudes Towards Drugs, A Field Study in Ma'an Governorate, Al Hussein Bin Talal University - Center for Studies, Consultations and Community Development- Ma’an, in cooperation with Abdulhameed Shoman est. Amman, Jordan.

- Al-Yafei, Mohammed Khalid, (2014), Effect of adding a unit on the types and effects of drugs to high school curricula in positive education for students in Qatar. - State of Qatar - Supreme Council of Education Standing Committee for Drugs and Liquids
- Fareeda, Momtaz, (2009) Risk Factors and Prevention of Young Drug Abuse, Master Thesis, Montory University, Constantine, Algeria.
- Ghobari, Mohamed Salama Mohamed, (2007) Addiction Threat to Social Security, Dar Al - Wafaa Publishing - Alexandria - First Edition.
- Moheisen, Aoun Awad, (2013) The psychology of drug abuse and its addiction to the university girl (case study) Journal of Al - Quds Open University for research and educational and psychological studies - Volume I - Issue 3 October 2013.
- United Nations Office on Drugs and Crime, (2013), World Drug Report (Compendium).
- United Nations Office on Drugs and Crime, (2016), World Drug Report.
- Wirikat, Ayedah, (2013) Theories of Criminology, Dar Wael Publishing, First Edition.
- Njeri,njeru alice&negesu,lewis (2014),causes and effects of drug and substance abuse among secondary school students in dagoretti division Nairobi west district-kenya.global journal of inter discipl inary sciences published by: clobal instate for research &education.g-j.i.s.s.,vol.3(3):1-4 may-june,2014 issn 2319-8834 .
- Milner ,Sharon& Cousins, Wendy(2006) Drug abuse and parenting: The impact on young children in the social care system in Northern Ireland, Published in Irish Journal of Applied Social Studies, 2006, 7, 1, 95-108.
- Higgins, Daryl& Bromfield, Leah& Morrison, Zoe& Robinson, Elly& Weston, Ruth(2007) **Authorized by:** Professor Alan Hayes, Director, Inquiry into the impact of illicit drug use on families Submission from the Australian Institute of Family Studies Australian Government, Australian Institute of Family Studies, House of Representatives Standing Committee on Family and Human Services.